

الجامعة الجزائرية كمحرك لنشر الثقافة المقاولاتية

تقييم تجربة دار المقاولاتية بجامعة سطيف 1

**The Algerian University as a Driver for Promoting Entrepreneurial Culture:
An Assessment of the Entrepreneurship House Experience at the University
of Setif 1**

بركات جمال الدين

BARKAT Djameleddine

جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، (الجزائر)،

barkat.djameleddine@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2026/05/01

تاريخ القبول: 2026/03/15

تاريخ الاستلام: 2025/10/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، من خلال تقييم حصة دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1. ولتحقيق ذلك، قمنا باستخدام المنهج الوصفي في الأدبيات النظرية، ومنهج التحليل في معالجة الجانب التطبيقي للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1 تساهم بشكل كبير في نشر الثقافة المقاولاتية. كلمات مفتاحية: المقاولاتية، الجامعة الجزائرية، الثقافة المقاولاتية، دار المقاولاتية. تصنيفات L26، I23، M13:JEL

Abstract:

This study aims to shed light on the contribution of the Algerian university in promoting entrepreneurial culture, through an assessment of the Entrepreneurship House at the University of Setif 1. To achieve this, we employed the descriptive method for the theoretical

المؤلف المرسل: بركات جمال الدين، الإيميل: barkat.djameleddine@univ-oeb.dz

literature and the analytical method for addressing the applied aspect of the study. The study concluded that the Entrepreneurship House at the University of Setif 1 contributes significantly to the dissemination of entrepreneurial culture.

Keywords: Entrepreneurship, Algerian university, Entrepreneurial culture, Entrepreneurship House.

JEl Classification Codes : M13 ; I23 ; L26.

1. مقدمة :

تزايد الإهتمام بالمقاولاتية خلال العقود الأخيرة بوصفها إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نظرا لدورها في خلق الثروة وتنويع الاقتصاد وابتكار حلول جديدة تلأئم متطلبات السوق المتغيرة. وقد أصبحت المقاولاتية اليوم أداة استراتيجية لمعالجة مشكلات البطالة، ودعم الابتكار، وتحفيز النمو المبني على المعرفة، الأمر الذي جعل العديد من الدول تسعى إلى ترسيخها ضمن منظومتها الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء. وفي هذا السياق، برزت الجامعة كمؤسسة فاعلة لا يقتصر دورها على التدريس وإنتاج المعرفة، بل يتعداه إلى الاسهام في خلق بيئات حاضنة للمبادرة المقاولاتية من خلال نشر ثقافتها وترقية فكر ريادة الاعمال لدى الطلبة.

واستجابة لهذه التحولات، تبنت الجامعة الجزائرية مجموعة من الآليات الهادفة إلى ترسيخ الثقافة المقاولاتية، ومن أبرزها إنشاء "دور المقاولاتية" التي تعمل على توعية الطلبة بمفاهيم المبادرة، وتحفيزهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وتمكينهم من المهارات الضرورية للاندماج في عالم الاعمال. وانطلاقا من أهمية هذا التوجه، تسعى هذه الدراسة إلى إبراز دور الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، مع الإشارة إلى تجربة دار المقاولاتية بجامعة سطيف 1 كنموذج تطبيقي.

1.1 إشكالية البحث:

ومن خلال ما تقدم يمكننا أن نطرح إشكالية البحث في السؤال المحوري التالي:
ما مدى مساهمة الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية؟

2.1 فرضيات البحث:

للإجابة على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضية الآتية: تساهم دار المقاولاتية بجامعة سطيف 1 في نشر الثقافة المقاولاتية وتعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين من خلال الأنشطة والبرامج التدريبية التي تقوم بها.

3.1 أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة التي قمنا بها فيما يلي:

- التعرف على الجانب النظري للمقاولاتية مع التركيز على أهم المصطلحات المرتبطة بها.
- التطرق إلى مفهوم دار المقاولاتية ومعرفة أهم مهامها وأنشطتها.
- تسليط الضوء في الجانب التطبيقي على مساهمة الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال تحليل وتقييم أداء دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1.

4.1 أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها موضوعا حديثا ينسجم مع توجهات الدولة نحو دعم المبادرة المقاولاتية كبديل استراتيجي لتعزيز النمو الاقتصادي وامتصاص البطالة.

5.1 منهج البحث:

من أجل معالجة موضوع البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال إبراز مفهوم المقاولاتية والمقاول وأهم المصطلحات المتعلقة بالمقاولاتية، ثم التعريف بدار المقاولاتية وما هي مهامها وأنشطتها، أما في الجانب التطبيقي فقمنا بتحليل حصيلة أنشطة دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1.

6.1 هيكل البحث:

بغرض الإجابة على إشكالية البحث، قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية تتمثل في: المحور الأول المتضمن ماهية المقاولاتية، المحور الثاني المخصص لدار المقاولاتية كآلية لتشجيع الثقافة المقاولاتية في الجامعة الجزائرية، إضافة إلى المحور الثالث المتضمن تقييم حصيلة دار المقاولاتية بجامعة سطيف 1 ودورها في نشر الثقافة المقاولاتية.

7.1 الدراسات السابقة:

- دراسة ل (بن عباس وزدوري، 2021) بعنوان "دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة2"، حيث هدفت الى ابراز دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة الريادية لدى الطالب الجامعي وإدماجه في المنظومة المقاولاتية المحلية. اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة بحصر وتصنيف أنشطة دار المقاولاتية لسنة 2019 وربطها بمكونات النظام البيئي المقاولاتي. وأظهرت النتائج أن الأنشطة التحسيسية والتكوينية المنجزة وإن كانت إيجابية، إلا أنها غير كافية لتغطية كافة عناصر المنظومة المحلية. كما خلصت الدراسة إلى التأثير الفعلي للدار في خلق ديناميكية مقاولاتية داخل الجامعة.
- دراسة (قارة وآخرون، 2020) بعنوان "دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي-دار المقاولاتية بجامعة غليزان نموذجاً"، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مدعوماً بدراسة الحالة من خلال تحليل نشاطات دار المقاولاتية وبرامجها التدريبية والتحسيسية. وخلصت الدراسة أن الدار أصبحت آلية فعالة في تطوير الفكر المقاولاتي عبر التكوين، المرافقة، والمسابقات التي تعزز ثقة الطالب في تجسيد مشروعه. كما بينت أن هذه الأنشطة ساهمت في خفض مخاطر فشل المشاريع وبناء ارضية معرفية لدى الطلبة.
- دراسة (بوالريحان وبنون، 2018) بعنوان "دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكل البطالة لدى خريجي الجامعة-دراسة حالة دار المقاولاتية للمركز الجامعي ميله"، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف المفاهيم المرتبطة بالمقاولاتية، واستعراض الأنشطة والبرامج المنفذة بدار المقاولاتية بالمركز وتحليلها. وتوصلت النتائج إلى أن ارتفاع البطالة مرتبط أساساً بالسياسات العمومية وضعف الوعي الطلابي بالتوجه الاستثماري، حيث بينت الدراسة أن أنشطة دار المقاولاتية ساهمت في نشر الفكر المقاولاتي وتشجيع الطلبة على العمل الحر.

2. ماهية المقاولاتية

أصبح مفهوم المقاولاتية موضوعا شائعا ومحط اهتمام كبير في الأوساط الأكاديمية والبحثية، إذ تعد المقاولاتية حجر الأساس للتنمية الاقتصادية العالمية.

1.2 مفهوم المقاولاتية:

يتباين الباحثون في تحديد تعريف موحد للمقاولاتية، حيث يركز بعضهم على جانب الإبداع في تطوير المنتجات، وآخرون على عمليات التغيير، إنشاء الثروة الاقتصادية والاجتماعية، القيام بمشاريع تنطوي على مخاطر كبيرة في ظل عدم التأكد، وكذلك اكتشاف واقتناص الفرص التجارية. ويرجع أصل مفهوم المقاولاتية إلى العام 1700م، حيث تم تعريفها في البداية كإنشاء مشروع من قبل فرد لديه القدرة على مواجهة المخاطر في مقابل إمكانية تحقيق أرباح.. كما تعرف بأنها عملية الإبداع والتسويق للمنتجات الجديدة التي تلبي حاجة غير مشبعة في السوق.

وفقا ل Schumpeter "يعتبر مفهوم المقاولاتية بأنه تلك القوة التي تحفز على الإبداع، حيث يصفها بالفوضى الخلاقة، ويعزي ذلك إلى قدرة رائد الأعمال على تقديم منتج جديد أو تبني طريقة عمل مبتكرة تحل محل المنتجات وأساليب العمل القديمة". بالإضافة إلى ذلك، يرى Peter Drucker "أن المقاولاتية تتمثل في الأعمال التي تسعى للتغيير، وتستجيب له، وتعتبره فرصة لإنشاء مشروع ما وتطويره". (خرشي، 2021، صفحة 13)

كما عرف Alain Fayolle المقاولاتية بأنها: "حالة استثنائية تسهم في خلق الثروات الاقتصادية والاجتماعية، وتتميز هذه الحالة بعدم التأكد، وتجمع بين أفراد يجب أن يتمتعوا بسلوكيات تتسم بقبول التغيير وتحمل المخاطر المشتركة، والقدرة على تولي المبادرة والتدخل الفردي". (خرخاش، 2021، الصفحات 17-18)

2.2 أهمية المقاولاتية وخصائصها:

1.2.2 أهمية المقاولاتية:

تكمن أهمية المقاولاتية فيما يلي: (داسة، 2022، صفحة 7)

- تحقيق تغيير وتطور في المجتمع على المستويات الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تنفيذ المشاريع المقاولاتية.
- انشاء مشروعات متعددة ذات اهمية كبيرة لتحسين الاقتصاد، مما يساهم في زيادة الدخل الفردي وتحقيق الرفاهية في المجتمع.

- خلق فرص تناسب الافراد وتوفر لهم بيئة عمل افضل.
- الارتقاء بالصناعات الاستراتيجية، خصوصا في المناطق الريفية.
- دعم استعمال التقنيات الجديدة في الصناعات الخفيفة لزيادة الانتاجية.
- البحث عن اسواق جديدة وتصنيع منتجات ذات جودة كبيرة.
- الحد من هجرة الكفاءات وايجاد بيئة جاذبة لرواد الاعمال.

2.2.2 خصائص المقاولاتية:

- من بين اهم خصائص المقاولاتية نذكر ما يلي: (خرخاش، 2021، صفحة 24)
- النجاح في مجال المقاولاتية يعتمد بشكل أساسي على التفكير الإبداعي.
 - من سمات المقاولاتية التركيز على السياسات المرتبطة بالنمو، تطوير السوق، الحصة السوقية والموقع السوق.
 - تتميز المقاولاتية بارتفاع المخاطر لأنها تتعامل مع مجالات جديدة ومبتكرة.
 - تحقيق أرباح احتكارية نتيجة الإبداع والابتكار في المنتجات والخدمات وحمايتها بحقوق الملكية قبل تقليدها.
 - المقاولاتية تمتاز بروح المبادرة والفردية النسبية.

3.2 المقاول: المفهوم والصفات:

1.3.2 تعريف المقاول:

تعدد وتنوع التفسيرات المتعلقة بمصطلح المقاول، وذلك بناء على اختلاف وجهات نظر العديد من المفكرين، ومن أبرز التعاريف الخاصة بالمقاول يمكننا أن نشير إلى ما يلي: (الهاشمي و عبدالرحمان، 2023، صفحة 44)

- يعتقد بلال خلف السكارنة " أن المقاول هو الفرد الذي يقوم بتطوير وابتكار أشياء ذات قيمة من العدم، مع التركيز على استغلال الفرص المرتبطة بالموارد والالتزام برؤيا واضحة، بالإضافة إلى تحمل عنصر المخاطرة، ويشير إلى أن المقاول ليس شخصية خيالية، بل هو شخصية فعلية تتميز بالاستقلالية والإبداع في التصرف بشكل فردي".
- يعتبر فريدريك هاريسون "أن المقاول هو الفرد الذي يتقن مهارات البناء التنظيمي، ويمتلك في الوقت نفسه مهارات إدارية وإبتكارية تسهم في تأسيس أو إدارة المؤسسة. هذا الرأي

يتوافق مع ما طرحه شومبيتر، الذي يصف المقاول على أنه الشخص القادر على إدخال أفكار حديثة من مصادر متنوعة إلى المؤسسة".

من خلال النظر في التعريفات السابقة، يمكن القول أن المقاول هو الشخص الذي يؤسس عملا تجاريا يتميز بالإبداع ويتضمن درجة معينة من المخاطرة. هذا الشخص يتمتع بالموهبة والمهارة اللازمتين لاستغلال الفرص وتحويلها إلى مشاريع ناجحة ومربحة، مع الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة.

2.3.2 صفات المقاول:

من بين الصفات التي يجب أن يمتلكها المقاول نذكر من أهمها: (مير، 2023، صفحة 48)

- امتلاك صفة القيادية: يتطلب من المقاول أن يكون لديه مهارات تنظيمية وإدارية فعالة، نظرا لأنه يواجه تحديا يتمثل في بناء المؤسسة من العدم. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري أن يمتلك المقاول مهارات تواصل ممتازة مع فريق عمله، وأن يكون قادرا على كسب ثقة الأطراف ذات المصلحة لضمان نجاح المشروع.
- امتلاك صفة الفوضى الخلاقة: عند النظر إلى زوال بعض المؤسسات من السوق بسبب عجزها عن الحفاظ على موقعها التنافسي مقارنة بنجاح مؤسسات أخرى، يمكن تفسير ذلك بأن المؤسسات الناجحة تقوم بتحديث وتطوير منتجاتها القديمة أو استبدالها بمنتجات جديدة تتسم بمزيد من الابتكار والإبداع. وتعرف هذه الإستراتيجية تعرف بمفهوم "التدمير الخلاق".
- امتلاك صفة المخاطرة: المقاول هو الشخص المستعد لتحمل كل المخاطر المرتبطة بالمشروع الذي يريد تأسيسه، وذلك من أجل تحقيق أهدافه وأحلامه في أن يكون مقاول ناجح.

4.2 المفاهيم المرتبطة بالمقاولاتية:

هنالك العديد من المفاهيم المرتبطة ارتباطا مباشرا بمصطلح المقاولاتية، والتي تؤدي دورا حيويا في ترسيخ الفكر المقاولاتي. ونظرا لأن الغاية الأساسية من هذا البحث هي استكشاف كيفية مساهمة الجامعات الجزائرية في ترويج ونشر الثقافة المقاولاتية في الجزائر، سنقوم بتوضيح المفاهيم التالية: الروح المقاولاتية والثقافة المقاولاتية.

1.4.2 الروح المقاولانية:

تزايد الاهتمام بتنمية الروح المقاولانية بشكل ملحوظ نظرا للأهمية الكبيرة للمقاولانية في العصر الحديث. ومع ذلك، يحدث أحيانا التباس بين مفهومي "روح المؤسسة" و"روح المقاولانية". ولتوضيح الفرق، يبين الباحثين أن روح المؤسسة تتمثل في اتخاذ مواقف عامة وإيجابية تجاه المؤسسة والمقاول. بينما تعتبر روح المقاولانية مفهوم أوسع، فهي مرتبطة بالمبادرة، النشاط وشغف العمل، فالأشخاص الذين لديهم روح المقاولانية يتميزون بالرغبة في تجربة أمور جديدة ولديهم توجه نحو إنشاء المؤسسات. ومن الضروري ألا يقتصر مفهوم روح المقاولانية على مجرد إنشاء المؤسسات، بل ينبغي اعتباره كموقف عام يمكن تطبيقه بفعالية في الحياة اليومية وفي مختلف المجالات المهنية. (بوالريحان و بنون، 2018، صفحة 99)

2.4.2 الثقافة المقاولانية:

توجد عدة تعريفات للثقافة المقاولانية، نذكر من أهمها كما يلي: (داسة، 2022، صفحة

(81)

التعريف الأول: "الثقافة المقاولانية تمثل كل المعارف، القيم، الاتجاهات، المهارات التي تؤدي إلى تعزيز المبادرات الفردية والنشاط المقاولاني، بالإضافة إلى دعم العمل الحر والتشغيل الذاتي. كما تحفز هذه الثقافة على تأسيس وإدارة المؤسسات، وتساهم في زيادة الطموح والمخاطرة بهدف تحسين وضع الأفراد والمجتمعات".

التعريف 2: "ينظر إلى الثقافة المقاولانية على أنها مجموع المهارات والمعلومات التي يكتسبها فرد أو مجموعة من الأفراد، ويتم استثمارها من خلال تطبيقها في مشاريع تعتمد على أفكار مبتكرة".

3. دارالمقاولانية كآلية لتشجيع الثقافة المقاولانية في الجامعة الجزائرية

تتميز الجامعة الجزائرية بإدراكها للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد، كما تبدي اهتماما بالغا بمستقبل طلابها المهني. وقد أثمر هذا الاهتمام عن إنشاء دار المقاولانية، التي تشهد نموا في أدائها وتنظيمها عبر أنشطتها المتعددة، وذلك بهدف دعم وترويج الثقافة المقاولانية.

1.3 دار المقاولاتية: المفهوم والمهام:

1.1.3 تعريف دار المقاولاتية:

استخدام كلمة "دار" في تسمية "دار المقاولاتية" يبين بأنها تركز بشكل مباشر على بناء علاقات ايجابية بين جميع أفرادها، وهذا يشمل الطلاب باعتبارهم ابرز المستفيدين، ويسود في دار المقاولاتية جو من النشاط، التعاون، التضامن، والاحترام، حيث يتحد الجميع لتحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة. فدار المقاولاتية تسعى لزرع روح المقاولاتية عند الطلبة الجامعيين، مع تعزيز الفكر والثقافة المقاولاتية ضمن البيئة الجامعية. وذلك من خلال تسطير مجموعة أنشطة وبرامج لتحفيز الطلاب على التوجه المقاولاتي بعد التخرج. (بن عباس و زدوري، 2021، صفحة 590)

2.1.3 مهام دار المقاولاتية:

تتمثل أهم مهام دار المقاولاتية فيما يلي: (قارة، طهراوي، و صلاح، 2020، صفحة 97)

- ترويج ثقافة إنشاء وتسيير المشاريع المقاولاتية، وذلك عبر برامج التوعية والتحسيس.
- تقديم برامج تدريبية للطلاب في مجال المقاولاتية.
- توفير الدعم والمرافقة المقاولاتية مسبقا للطلبة الذين يعملون على تطوير مشاريعهم الخاصة.

2.3 أنشطة دار المقاولاتية:

تعتمد دار المقاولاتية في تنفيذ برامجها ونشاطاتها على التعاون مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) -التي كانت تعرف باسم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEI)- من أجل تسطير مخطط سنوي للعمل كما يلي: (بن عباس و زدوري، 2021، الصفحات 592-593)

- إقامة فعاليات تعريفية وتحسيسية حول المقاولاتية: تتنوع فقرات هذه البرامج حسب الغرض منها، إذ تتراوح بين تقديم شرح مفصل عن دار المقاولاتية للطلبة الجامعيين وحثهم على الاستفادة من خدماتها، وتبسيط الضوء على المقاولاتية كبديل مثالي للتوظيف، خاصة وأن الفترة الحالية تشهد ندرة في فرص العمل.

- مؤتمرات وأيام تكوينية ودراسية في مجال المقاولاتية: تهدف هذه النشاطات إلى إلقاء الضوء على القضايا الراهنة وأبرز التطورات في المجالات الاقتصادية والتنظيمية المتعلقة بالمقاولاتية والابتكار. كما يتم تنظيم هذه الفعاليات بإشراف مجموعة من الخبراء والباحثين المحليين

والأجانب، حيث يتم تقديم عدة أعمال متنوعة من الدراسات والأبحاث ومناقشة القضايا التي تعزز التوجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة.

- تنظيم معارض وفعاليات الأبواب المفتوحة: هذه الأنشطة توفر للطلبة الجامعيين فرصة التعرف على مختلف الهيئات والمؤسسات المتخصصة بمجال المقاولاتية، ومن خلال هذه الفعاليات يمكن للطلبة الاحتكاك بممثلي هذه المؤسسات، بالإضافة إلى التعرف على آخر المستجدات والعروض المقدمة.

- الرحلات الميدانية: من خلال هذا النشاط، تسعى دار المقاولاتية إلى تمكين الطلبة من الاستفادة من خبرات المؤسسات الناجحة، وذلك عبر التواصل مع إدارتها والاطلاع على أساليب العمل داخلها. كما تسهم الزيارات الميدانية إلى هذه المؤسسات في تحفيز الطلبة على تطوير أفكارهم الابتكارية وتطبيقها مستقبلاً.

- إقامة مسابقات وتحديات بين الطلاب لتنمية الإبداع: تنظم دار المقاولاتية عدة مسابقات وفعاليات تنافسية بين الطلبة، بالتزامن مع المناسبات الوطنية والدولية، وذلك بهدف تعزيز روح المنافسة التي تحفز على الإبداع وتدفعهم لولوج عالم المقاولاتية.

- تنظيم ورشات العمل والدورات التدريبية: تعمل دار المقاولاتية، بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وبمشاركة بعض الأساتذة والخبراء في المقاولاتية، على تنظيم دورات تدريبية متخصصة تهدف إلى تطوير المهارات اللازمة لإنشاء وإدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تغطي هذه الدورات عدة مواضيع، مثل: كيفية توليد الأفكار، وإجراء دراسات الجدوى التسويقية والمالية، ووضع مخطط الأعمال، وتطوير نموذج العمل التجاري، وغيرها.

- أنشطة الجامعة الشتوية والصيفية: تنظم دار المقاولاتية هذه الأنشطة خلال العطل الشتوية والصيفية، حيث تسطر برامج خاصة بالتعاون مع العديد من الشركاء والمتخصصين في مجال المقاولاتية لمدة تصل إلى أسبوع كحد أقصى، وتهدف هذه البرامج إلى تقديم تدريب مكثف وجذب مختلف الهيئات الداعمة والمرافقة للشباب، بغرض مساعدتهم على تأسيس مشاريعهم الناشئة.

- إقامة الأندية الطلابية وإطلاق الدوريات والمجلات: تبرز أهمية هذه الأنشطة في تشجيع التواصل والعمل المشترك بين الطلبة، كما توفر النوادي والمجلات منصة للأساتذة والطلبة والمهتمين بتخصص المقاولاتية لطرح أفكارهم، مما يساهم في نشر وتعزيز الثقافة المقاولاتية داخل البيئة الجامعية، ويحفز روح المبادرة والإبداع لدى الطلبة.

4. تقييم حصيلة دار المقاولاتية بجامعة سطيف 1 ودورها في نشر الثقافة المقاولاتية

1.4 دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1: النشأة، المهام، والهيكل التنظيمي:

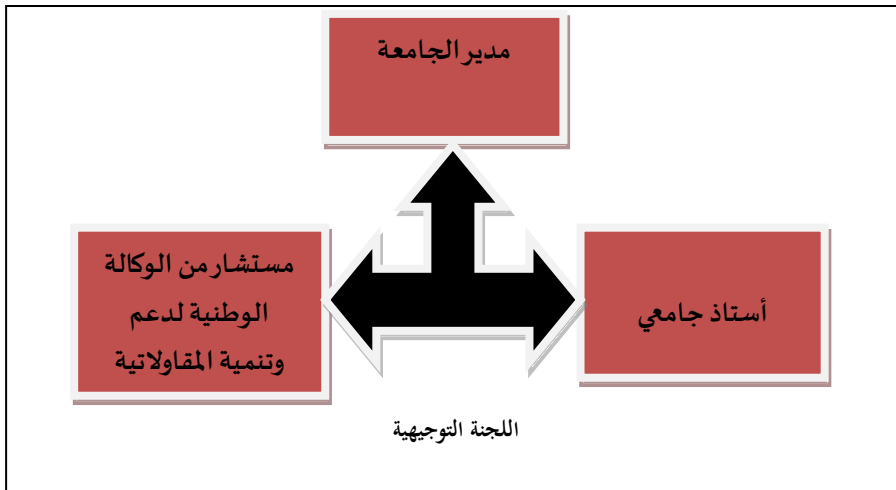
1.1.4 التعريف بدار المقاولاتية لجامعة سطيف 1:

تم إنشاء دار المقاولاتية في جامعة سطيف 1 سنة 2016 وبالضبط في شهر افريل، ويعتبر هيكل يعمل بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، حيث تهدف دار المقاولاتية إلى تعزيز تبادل الأفكار وتطوير روح المبادرة. تعد دار المقاولاتية أداة محورية لجامعة فرحات عباس سطيف 1، من خلال توعية الطلاب وتحفيزهم على الانخراط في المقاولاتية، كما تسعى دار المقاولاتية إلى تعزيز روح المقاولاتية بين الطلاب، مع التركيز بشكل خاص على تأسيس مشاريع مبتكرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال. (جامعة فرحات عباس سطيف 1، 2016)

2. 1.4 تنظيم دار المقاولاتية لجامعة سطيف:

يرتكز الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية على لجنة توجيه تضم مدير جامعيًا، واثنين من المنسقين، هما مستشار من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وأستاذ جامعي، ويوضح الشكل رقم (01) ذلك.

الشكل 1: الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية لجامعة سطيف 1



المصدر: من إعداد الباحث بناء على المعلومات المقدمة من دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1

3.1.4 مهام دار المقاولاتية لجامعة سطيف1:

المهمة الأساسية لدار المقاولاتية تتمثل في التحسيس حول أهمية المقاولاتية كتوجه بديل للطلبة عوض انتظار الوظيفة، وذلك بالتركيز على تنمية النزعة المقاولاتية لدى الطلبة من خلال برامج توعوية ونشر الثقافة المقاولاتية. أما المهمة الثانية لدار المقاولاتية، فتكمن في التوجيه والمرافقة المسبقة للطلبة والباحثين الذين يحملون أفكارا لمشاريع مستقبلية، حيث تعمل هذه المهمة على إعداد الطلبة لخطوة إنشاء مؤسساتهم الخاصة بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية. (جامعة فرحات عباس سطيف 1، 2016)

4.1.4 مقارنة دار المقاولاتية بجامعة فرحات عباس سطيف1:

لتسهيل مهمة الطلبة الجامعيين الطموحين في إنشاء مشاريعهم الخاصة، ويهدف خلق قيمة مضافة من أجل حل مختلف القضايا الاجتماعية وتلبية حاجيات المجتمع، تسعى دار المقاولاتية بجامعة فرحات عباس سطيف1 إلى ضمان دعم الطلبة في جميع مراحل تأسيس مشاريعهم، وذلك بالتعاون مع مختلف الشركاء. وتعتبر المشاكل التي يتم معالجتها متنوعة وقد تكون معقدة، لذا تقدم دار المقاولاتية، بناء على خبرة موجهيها وشركائها، خطوات عملية لمساعدة الطلبة على فهم الخيارات المتاحة لمشاريعهم المقاولاتية بوضوح، مع مراعاة ظروفهم الفردية ومشاريعهم.

في دار المقاولاتية لجامعة سطيف1، يكون صاحب الفكرة هو المحرك الرئيسي لتحويل فكرته إلى مشروع عملي وقابل للتنفيذ، بمساعدة أساسية من منشطي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

2.4 تقييم أنشطة لدار المقاولاتية لجامعة سطيف1:

1.2.4 حصيلة الأنشطة لدار المقاولاتية لجامعة سطيف1:

منذ تأسيسها، نظمت دار المقاولاتية بجامعة سطيف1 مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات. يقدم الجدول التالي تفصيلا للنشاطات التي أجرتها الدار منذ نوفمبر 2021 إلى غاية مارس 2024.

الجدول 1: حصيلة أنشطة دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1 خلال الفترة (نوفمبر 2021- مارس 2024).

التواريخ	الأنشطة التي قامت بها دار المقاولاتية
29 نوفمبر 2021	قامت دار المقاولاتية بقافلة تحسيسية وتكوينية بكلية التكنولوجيا.
06 ديسمبر 2021	نظمت دار المقاولاتية لجامعة فرحات عباس سطيف 1، بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وفي إطار أيام الاثنين للمقاولاتية"، قافلة تحسيسية وتكوينية تنظم على مستوى معهدي وكليات الجامعة كل الاثنين.
14 ديسمبر 2022	تنظيم يوم دراسي حول الإدماج وإعادة التوجيه المهني في إطار المقاولاتية النسوية.
12 فيفري 2023	الانطلاق الرسمي للدورات والورشات التكوينية لفائدة الطلبة حاملي المشاريع المبتكرة في إطار المرسوم 1275.
23 فيفري 2023	مشاركة دار المقاولاتية لجامعة فرحات عباس سطيف 1 في فعاليات ملتقى المؤسسات الناشئة.
19 مارس 2023	دورة تكوينية حول المقاولاتية وريادة الأعمال في الوسط الجامعي، من تقديم الدكتور مسالمة سفيان، بكلية الطب.
30 ماي 2023	مشاركة دار المقاولاتية في حصة المجلة الاقتصادية الأولى بإذاعة سطيف، في إطار أسبوع المقاولاتية في الجامعة.
26 أكتوبر 2023	قامت دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1 بتنظيم يوم تحسيسي بكلية العلوم الاقتصادية، للتعريف بدار المقاولاتية، وبالقرار 1275، وبالبرامج التدريبية التي توفرها لفائدة الطلبة.

تنظيم ورشات تدريبية للطلبة من طرف نخبة من اساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة سطيف 1، تضمنت: اكتساب عقلية المفاوض، وكيفية ايجاد فكرة مشروع ناجح، وكيفية بدأ وسير المشروع.	فيفري ومارس 2024
--	------------------

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعلومات المقدمة من دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1 من خلال الاطلاع على الجدول رقم (01)، الذي يوضح مختلف الأنشطة التي قامت بها دار المقاولاتية في جامعة فرحات عباس سطيف 1 خلال الفترة الممتدة من نوفمبر 2021 إلى مارس 2024، يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- هناك تنوع في الأنشطة التي نظمتها دار المقاولاتية، حيث شملت القيام بقوافل تحسيسية، ورشات تكوينية، مشاركات في ملتقيات، وتنظيم أيام دراسية، بالإضافة الى مساهمات إعلامية في الاذاعة. هذه الأنشطة تركز على تطوير المهارات المقاولاتية للطلبة وتعزيز قدراتهم الريادية.
- يظهر الجدول تعاون دار المقاولاتية مع هيئات الدعم مثل (ANGEM, ANADE, CNAC). هذه الشراكات تعزز من فعالية الأنشطة المقدمة وتوسع نطاق تأثيرها.
- تركز دار المقاولاتية، عبر دوراتها التكوينية، على الادماج المهني وتشجيع الطلبة حاملي المشاريع، في إطار تحفيز الابداع والانتقال من التحسيس الى الدعم الميداني للمشاريع المقاولاتية.
- نلاحظ استمرارية الأنشطة المسطرة من طرف دار المقاولاتية على مدار السنوات الأربع، وهذا ما يبين الالتزام المستمر من قبل دار المقاولاتية في دعم وتشجيع المقاولاتية بين الشباب.
- الأنشطة تشمل مجالات مختلفة مثل التكنولوجيا، العلوم، الاقتصاد، الطب، مما يعكس توجه الدار نحو الشمولية في تقديم خدماتها.
- يلاحظ تنظيم يوم دراسي خاص بالمقاولاتية النسوية، مما يعكس اهتمام دار المقاولاتية بتعزيز دور المرأة في مجال المقاولاتية.

ولتعزيز القراءة التحليلية السابقة والتأكد من جهود دار المقاولاتية بجامعة سطيف 1 في نشر الثقافة المقاولاتية، وتحفيز الطلبة على تطوير افكارهم وتجسيد مشاريعهم على ارض الواقع، تم الرجوع الى المعطيات الرسمية الخاصة بالمشاريع المسجلة على مستوى حاضنة الاعمال لجامعة سطيف 1، للسنوات الجامعية 2023/2022 و2024/2023 و2025/2024. ويعرض الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) التوزيع الكمي لهذه المشاريع عبر مختلف الكليات.

الجدول 2: المشاريع المسجلة في حاضنة أعمال جامعة سطيف 1 للسنوات الجامعية من (2022-

2025).

الكلية	عدد المشاريع المسجلة في الحاضنة للسنة الجامعية 2023/2022	عدد المشاريع المسجلة في الحاضنة للسنة الجامعية 2024/2023	عدد المشاريع المسجلة في الحاضنة للسنة الجامعية 2025/2024
كلية علوم الطبيعة والحياة	44	10	14
كلية التكنولوجيا ومعهد البصريات والميكانيك	42	35	51
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	03	11	22
كلية الهندسة	01	01	/
كلية العلوم	09	26	20
كلية الطب وكليات اخرى	03	/	18
المجموع	102	83	125

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من حاضنة اعمال سطيف 1

انطلاقا من معطيات الجدول رقم (02) يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- الارتفاع المستمر في اجمالي في عدد المشاريع المسجلة في حاضنة أعمال جامعة سطيف 1 (من 102 مشروعا في سنة 2023/2022 الى 125 مشروعا في سنة 2025/2024)، ما يعكس ارتفاع الاهتمام المقاولاتي لدى الطلبة.

- تميز كليتي التكنولوجيا وعلوم الطبيعة الحياة بتحقيق أعلى نسب تسجيل المشاريع، ما يبين بأن المجالات العلمية والتقنية أكثر إنتاجاً للأفكار الابتكارية.
- تحسن ملحوظ في تسجيل المشاريع بكلية العلوم الاقتصادية من 03 مشاريع فقط إلى 22 مشروعاً، وهذا مؤشر على فعالية الأنشطة التحسيسية والتكوينية لدار المقاولاتية داخل الجامعة.
- تغيرات طفيفة في بعض الكليات (الهندسة والطب) تعكس احتياجها لمزيد من التحفيز والمرافقة.

2. 2.4 التحليل التفسيري لنتائج نشاطات دار المقاولاتية لجامعة سطيف1:

- تكشف القراءة التحليلية لحصيلة النشاطات أن دار المقاولاتية لجامعة سطيف1 استطاعت أداء دور فعال في:
- رفع مستوى الوعي المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين من خلال التكرار المنتظم للفعاليات، بالإضافة إلى توسيع دائرة المستفيدين عبر تنوع الكليات المستهدفة.
 - تعزيز قابلية تجسد المشاريع بفضل الورشات المؤطرة من عدة مختصين واساتذة في المقاولاتية.
 - تجسيد وظيفة الجامعة المقاولاتية عبر ربط الطلبة بالمحيط الاقتصادي .
 - كما يلاحظ أن الأنشطة لم تكن خطاباً نظرياً فقط، بل تضمنت تكويناً تطبيقياً ساعد الطلبة على فهم مسار إنشاء المشروع وتقلص اعتمادهم على فكرة "الوظيفة الكلاسيكية" .
 - وتدعم نتائج الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) هذا الدور، حيث يظهر التطور المسجل في عدد المشاريع المحتضنة عبر مختلف الكليات منحى تصاعدياً واضحاً خلال الفترة (2022-2025) وهو مؤشر على تنامي الاهتمام بالفكر المقاولاتي داخل الجامعة. وتؤكد هذه البيانات الأثر المباشر للورشات والمرافقة الميدانية التي تقدمها دار المقاولاتية، من خلال انتقال الطلبة من مرحلة الوعي بالمقاولاتية إلى مرحلة المبادرة الفعلية وتسجيل مشاريع داخل الحاضنة الجامعية.

- وبذلك، تظهر النتائج الانسجام بين دور دار المقاولاتية وأهداف الجامعة في توجيهها نحو نشر الثقافة المقاولاتية، بما يعزز الفرضية القائلة بدور دار المقاولاتية بجامعة سطيف 1 في نشر الثقافة المقاولاتية وترسيخ الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة.

5. خاتمة

المقاولاتية تجسد نشاطا ديناميكيا ومبتكرا يتسم بروح المغامرة، معتمدة في جوهرها على اكتشاف الفرص، والقيام بتحليلها واستغلالها بغرض تحقيق أهداف محددة. تشمل هذه العملية خطوات تمكن المفاوض من تطوير استراتيجيات تجمع بين تحقيق الأرباح، ومواجهة المخاطر، والتعامل مع حالات عدم اليقين.

وفي نفس السياق، تلعب دار المقاولاتية دورا هاما داخل الجامعات، حيث تسهم بشكل فعال في ترويج ثقافة المقاولاتية وتقديم الدعم للطلبة لتطوير مشاريعهم الخاصة. وقد ركزنا في هذه الدراسة على تحليل دور المقاولاتية بجامعة سطيف 1 في تعزيز الثقافة المقاولاتية وتقديم الدعم، سواء المادي أو المعنوي، لأصحاب الأفكار المقاولاتية المبتكرة.

نتائج الدراسة:

تم التوصل من خلال الدراسة الحالية إلى بعض النتائج المهمة التي تخص تحليل أنشطة دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1، ومن بينها:

- وجود حصيلة سنوية معتبرة لنشاطات دار المقاولاتية يؤثر إيجابا على المشاريع المقاولاتية لطلبة الجامعة.
- هناك تنوع في الأنشطة التي تقوم بها دار المقاولاتية، كما أنها تشمل مجالات مختلفة.
- هناك تنسيق بين دار المقاولاتية ومختلف الهيئات الأخرى، من خلال الدورات والفعاليات التي يتم تنظيمها، مما يساهم في تكوين الطلبة الجامعيين في مجال المقاولاتية، من أجل ولوجهم عالم الأعمال.
- تزايد عدد المشاريع المسجلة في حاضنة جامعة سطيف 1 خلال السنوات الثلاث الأخيرة، مما يؤكد الأثر الإيجابي للأنشطة التحسيسية والتكوينية التي قامت بها دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1 في تحويل الأفكار إلى مشاريع فعلية.

- دار المقاولاتية ركزت بشكل كبير على فئة الشباب الجامعي لان هذه الفئة تمثل مستقبل البلاد، كما أنها لم تستثن العنصر النسوي في الأنشطة والدورات المقدمة في سبيل تعزيز المقاولاتية.
 - واقعيا يمكننا القول إن الجامعة لها دور كبير في نشر الثقافة المقاولاتية . وعلى ضوء النتائج المحصلة، والمدعومة بعدد المشاريع المسجلة في حاضنة اعمال جامعة سطيف1 خلال السنوات الثلاث الاخيرة، يمكن القول إن فرضية الدراسة قد تحققت بنسبة كبيرة، حيث أن دار المقاولاتية بجامعة سطيف1 تساهم بشكل فعال في نشر الثقافة المقاولاتية وتعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي. ومع ذلك، ينبغي على دار المقاولاتية عدم الاكتفاء بالتوعية والمرافقة فقط، بل يجب الاتجاه نحو التمويل المالي لمشاريع الطلبة الجامعيين التي تملك فرصا كبيرة للتجسيد على ارض الواقع. كما يجب تكثيف الأنشطة والبرامج لتشمل جميع الطلبة الجامعيين منذ بداية مسارهم الجامعي، وذلك بهدف الخروج من دائرة التفكير المحصورة في الوظيفة التقليدية، والتوجه نحو المقاولاتية من خلال إنشاء مؤسساتهم الخاصة.
- المقترحات:**
- لضمان انتشار المقاولاتية بين طلبة الجامعة، من الضروري إنشاء مساحات متخصصة تركز على هذا المجال.
 - يجب على الجامعة تحفيز طلابها باستمرار نحو المقاولاتية، وذلك بتقديم الدعم اللازم ومرافقة مشاريعهم الخاصة، بالإضافة إلى إجراء دورات تدريبية وتوعوية بانتظام في مجال المقاولاتية لتعزيز مهارات الطلبة.
 - تكوين إطارات بشرية مؤهلة تختص بالنشاط المقاولاتي.
 - العمل على تخصيص ميزانيات مالية لدور المقاولاتية، بهدف بتمويل مشاريع الطلبة التي كانت دراسة الجدوى لها ايجابية، وعدم الاكتفاء بالتحسيس والمرافقة فقط.
 - ربط دور المقاولاتية بمختلف الهيئات الأخرى مثل حاضنات الأعمال في الجامعة ومختلف المؤسسات الاقتصادية، لتعزيز فرص نجاح المشاريع المقاولاتية للطلبة.
 - ضرورة ايلاء اهتمام خاص للطلبة الجامعيين الذين يظهرون ميولا مقاولاتيا منذ بداية مسارهم الجامعي، ودعمهم في تنفيذ أفكارهم المقاولاتية.

6. قائمة المراجع

- ابتسام قارة، دومة علي طهراوي، و محمد صلاح. (2020). دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي- دار المقاولاتية بجامعة غليزان نموذجاً - *Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE*، 03 (02)، 93-106.
- أحمد مير. (2023). *السنارة-كل شيء عن ريادة الأعمال الابتكارية*-. الجزائر العاصمة: دار النشر مكتبة عكاشة.
- إسحاق خرشي. (2021). *المقاولاتية(البحث عن الفكرة-إنشاء المؤسسة-المرافقة المقاولاتية)* (الإصدار الأولي). قسنطينة: ألفا للوثائق.
- جامعة فرحات عباس سطيف 1. (2016). *دار المقاولاتية سطيف*. تاريخ الاسترداد 14 أكتوبر، 2023، من <https://maison-entrepreneuriat.univ-setif.dz:https://maison-entrepreneuriat.univ-setif.dz/arqui-sommes-nous>
- ربيعي الهاشحي، و عبدالرزاق اسماعيل عبدالرحمان. (2023). مساهمة المهارات المقاولاتية في تشجيع حاملي الشهادات الجامعية على إنشاء مشاريع في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE وكالة تبسة نموذجاً - *مجلة التكامل الاقتصادي*، 11 (04)، 41-60.
- سامية خرخاش. (2021). *المقاولاتية ريادة الأعمال* (الإصدار الطبعة الأولى). مسيلة، الجزائر: دار الباحث للنشر والإشهار.
- فاروق بوالريحان، و خيرالدين بنون. (2018). دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة -دراسة حالة دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة- *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات*، 04 (01)، 89-119.
- مصطفى داسة. (2022). *المقاولاتية و ريادة الأعمال* (الإصدار الطبعة الأولى). برج بوعرييج: دار الباحث للنشر والإشهار.
- موسى بن عباس، و أسماء زدوري. (2021). دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2. *مجلة التكامل الاقتصادي*، 09 (04)، 585-604.